

## النهاية في غريب الأثر

- { برد } ( ه ) فيه [ من صلّى البردَ دَيْنُ دَخَلَ الجنة ] البردَانِ والأبردَانِ الغداة والعشيُّ . وقيل طَلَاَهُمَا .
- ومنه حديث ابن الزبير [ كان يسير بنا الأبردَيْنِ ] .
- وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك [ وسِرُّ بها البردَيْنِ ] .
- ( ه ) وأما الحديث الآخر [ أبردُوا بالظُّهر ] فالإبراد : انكسار الوهَج والحرُّ وهو من الإبراد : الدُّخول في البرد . وقيل معناه صلُّوها في أوّل وقتها من برد النهار وهو أوّلُه .
- ( ه ) وفيه [ الصوم في الشتاء الغنيمة الباردةُ ] أي لا تعب فيه ولا مشقّة وكل محبوب عندهم بارد . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة من قولهم بردَ لي على فلان حَقٌّ أي ثبت .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ ودَدت أنه بردَ لنا عملنا ] .
- وفيه [ إذا أبصر أحدكم امرأةً فلايات زَوْجَتَه فإن ذلك بردٌ ما في نفسه ] هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فإن صحّت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يبدّرُ ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع أي يُسكّنه ويجعله بارداً . والمشهور في غيره [ فإن ذلك يردُّ ما في نفسه ] بالياء من الردّ أي يعكسه .
- ( ه ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ أنه شرب الذبّيد بعد ما برد ] أي سَكَن وفتر . يقال جدّ في الأمر ثم بردَ أي فتر .
- ( ه ) وفيه [ لما تَلقَّاه بُرَيْدة الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا بُرَيْدة فقال لأبي بكر رضي الله عنهما : بردَ أمرنا وصلح ] أي سهّل .
- ( ه ) ومنه الحديث [ لا تُبِرُّدُوا عن الظالم ] أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ فهبّره بالسيف حتى بردَ ] أي مات .
- ( س ) وفي حديث أمّ زرع [ برودُ الظل ] أي طيب العشرة . وفَعُول يَسْتوي فيه الذكّر والأنثى .
- ( س ) وفي حديث الأسود [ أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرّم ] البرود بالفتح : كحل فيه أشياء باردة وبردتُ عيني مُخَفِّفاً : كحلّها بالبرود .

- ( ه ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [ أصل كل داء البردّة ] هي التّخمة  
وثقل الطعام على المَعِدَة سميت بذلك لأنها تُبْرَد المعدة فلا تَسْتَمِرُّ الطعام .
- ( ه ) وفي الحديث [ إنّي لا أخيسُ بالعهد ولا أخيسُ البرد ] أي لا أحبس الرّسول  
الواردين عليّ . قال الزمخشري : البرد - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرّسول  
مُخَفَّف من بُرْد كرسول مخفف من رُسول وإنما خفّفه ها هنا ليُزَاج العهد . كلمة  
فارسية يُرادُ بها في الأصل البَعْلُ وأصلها بريده دم أي محذوف الذّ - نَب لأن بغال  
البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخُفِّفَت . ثم سمي الرّسول الذي  
يركبه بريدا والمسافةُ التي بيّن السكّتين بريداً والسكّةُ موضع كان يَسْكُنُهُ  
الفُيُوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط وكان يُرتّب في كل سكة برغال . ويُعَدُّ  
ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .
- ( س ) ومنه الحديث [ لا تُقْمَر الصلاة في أقلّ من أربعة بُرْد ] وهي ستة عشر فرسخا  
والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع .
- ( ه ) ومنه الحديث [ إذا أبرَدْتُم إليّ بريدا ] أي أنفذْتُم رسولا .
- ( ه ) وفيه ذكر [ البرد والبردّة ] في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب  
معروف والجمع أبراد وبرود والبردّة الشّملةُ المخطّطة . وقيل كساء أسود  
مُربَّع فيه صورٌ تَلَبّسه الأعراب وجمعها بُرْدٌ .
- وفيه [ أنه أمر البرديّ في الصدقة ] هو بالضم نوع من جَيِّد التمر